للتفضيل لا تدل على الانتها كما لا يدل عليه مذكرها ولذلك يعطف امثالها عليها فى نوع واحد تقول مررت بامراة واخرى واخرى كما تقول برجل واخر واخر وهذه تدل على الانتها كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف امثالها عليها ولان الاولى تفيد افادة غير والظاهر فى هذه الاية الكريمة انها ليستا للتفضيل بل لما ذكرت لك اه سمين **قوله** اي لاجلهم عبارة السمين قوله لاولاهم اللام للتعليل اي لاجلهم ولا يجوز ان تكون التى للتبليغ كهي فى قولك قلت لزيد افعل قال الزمخشري لان خطابهم مع الله لا معهم وقد بسط القول قبله فى ذلك الزجاج فقال والمعنى قالت اخراهم يا ربنا هولا اضلونا لاولاهم فذكر نحوه قلت وعلى هذا فاللام الثانية فى قوله اولاهم لاخراهم يجوز ان تكون للتبليغ لان خطابهم معهم بدليل قوله فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون اه **قوله** ضعفا مضعفا اشار به الى ان المراد بالضعف هنا تضعيف الشي وزيادته الى ما لا يتناهى لا الضعف بمعنى مثل الشي مرة واحدة اه كرخي وفى السمين قوله ضعفا قال ابو عبيدة الضعف مثل الشي مرة واحدة وقال الازهري ما قاله ابو عبيدة هو ما يستعمله الناس فى مجاري كلامهم والضعف فى كلام العرب المثل الى ما زاد ولا يقتصر به على مثلين بل تقول هذا ضعفه اي مثلاه وثلاثة امثاله لان الضعف فى الاصل زيادة غير محصورة الا ترى الى قول الله تعالى فاولئك لهم جزا الضعف لم يرد به مثلا ولا مثلين واولى الاشيا به ان يجعل عشرة امثاله كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فاقل الضعف محصور وهو المثل واكثره غير محصور اه **قوله** عذابا مضعفا اي الى غير نهاية اما القادة فبكفرهم وتضليلهم واما الاتباع فبكفرهم وتقليدهم اه كرخي **قوله** باليا والتا اي ولكن لا يعلمون اي الفريقان وقوله والتا اي خطابا بالاخراهم اه شيخنا وفى السمين قراة العامة بتا الخطاب اما خطابا للسايلين واما خطابا لاهل الدنيا اي ولكن لا تعلمون ما اعد من العذاب لكل فريق وقرا ابو بكر عن عاصم بالغيبة فيحتمل ان يكون الضمير عايدا على الطايفة السايلة تضعيف العذاب او على الطايفتين اي لا يعلمون قدر ما اعد لهم من العذاب اه **قوله** وقالت اولاهم لاخراهم اي مشافهة ومخاطبة لها **قوله** فما كان لكم اي فى الدنيا علينا من فضل اي فقد ثبت ان لا فضل لكم علينا وانا واياكم سيان فى الضلال واستحقاق العذاب اه ابو السعود فهذا رد لقول الطايفة الاخرى هولا اضلونا وفى السمين المعنى انتفى ان عليهم للسفلة فضلا فى الدنيا بسبب اتباعهم اياهم وموافقتهم لهم فى الكفر اي اتباعكم ايانا وعدم اتباعكم بل كفرتم باختياركم فلا دخل لنا فى كفركم اه شيخنا

قوله قال

[marginal note, right:] وهذه لا تفيد افادة غير صح

101

قوله
قال تعالى لهم الخ هذا احد قولين والاظهر انه من قول القادة للاتباع كما فى الخازن ونصه فذوقوا العذاب هذا يحتمل ان يكون من قول القادة للاتباع والامة الاولى للاخرى التى بعدها ويحتمل ان يكون من قول الله تعالى يعني فيقول الله للجميع فذوقوا العذاب الخ اه **قوله** لا تفتح لهم قرا ابو عمرو ولا تفتح بضم التاء من فوق والتخفيف والاخوان باليا من تحت والتخفيف ايضا والباقون بالتانيث والتشديد فالتانيث والتذكير باعتبار الجمع والجماعة والتخفيف والتضعيف هنا اوضح لكثرة المتعلق وهو فى هذه القراات مبني للمفعول اه سمين **قوله** اذا عرج بارواحهم او بادعيتهم واعمالهم كما هو شان ارواح المومنين وادعيتهم واعمالهم اه كرخي **قوله** فيهبط بها الى سجين عبارة المحلي فى سورة المطففين لفي سجين قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة وهو محل ابليس وجنوده وقوله لفي عليين قيل هو كتاب جامع لاعمال الخير من الملايكة ومومني الثقلين وقيل هو مكان فى السما السابعة تحت العرش **قوله** كما ورد فى حديث عبارة القرطبي جات بذلك اخبار صحاح ذكرناها فى كتاب التذكرة منها حديث البرا ابن عازب فى قبض روح الكافر قال ويخرج منها ريح كانتن جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذه الروح الخبيثة فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمايه التى يسمى بها فى الدنيا حتى ينتهوا بها الى السما الدنيا فيستفتحون فلا يفتح لهم ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما اذا دعوا قاله مجاهد والنخعي انتهت **قوله** ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط اي يدخل ما هو مثل فى عظم الجرم وهو البعير فيما هو مثل فى ضيق المسلك وهو ثقب الابرة وذلك مما لا يكون فكذا ما توقف عليه اه بيضاوي وفى الخازن ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط الولوج الدخول والجمل معروف وهو الذكر من الابل وسم الخياط ثقب الابرة قال الفرا الخياط والمخيط ما يخاط به والمراد به الابرة فى هذه الاية وانما خص الجمل بالذكر من بين ساير الحيوانات لانه اكبر من ساير الحيوانات جسما عند العرب فجسم الجمل من اعظم الاجسام وثقب الابرة من ضيق المنافذ فكان ولوج الجمل مع عظم جسمه فى ثقب الابرة الضيق محالا فثبت ان الموقوف على المحال محال فوجب بهذا الاعتبار ان دخول الكفار الجنة مايوس منه قطعا وقال بعض اهل المعاني لما علق الله تعالى دخولهم الجنة بولوج الجمل فى سم الخياط وهو خرق الابرة كان ذلك انفيا لدخولهم الجنة على التابيد وذلك ان العرب اذا علقت ما يجوز كونه بما لا يجوز كونه استحال كون ذلك الجايز وهذا كقولك لا اتيك حتى يشيب الغراب ويبيض القار اه وفى السمين والولوج الدخول بشدة ولذلك يقال هو

[marginal notes, left:] بلغ
باعتبار التكثير وعدمه والتضعيف صح
كما هو شان ارواح المومنين وادعيتهم واعمالهم صح
وفيه مع

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)